حزيناً ملآناً تعاسة وكآبة واذ ذاك تتراجع الى الوراء مذهولاً حيث تجد الفرق عظيماً بين ما يبدو على شفتيه من التبسمات الحلوة وما بقلبه من الكآبة التي تكاد تحرقه . هذه هي حياة الانسان في هذا العالم الفاني عالم الغرور . فحذار ايها الاخوان الاعزاء . حذار من هذا الدهر ورجاله حذار من غدره وشروره فان ما بعد الغرور دمار لا يشعر الانسان به حتى يجده امامه ماراً بين يديه لاختطافه فيقع في هاوية يجد الصعود منها عسيراً

هذه كلمات ضاق عنها الصدر فرقمها القلم عسى ان يصل صداها الى تلك القلوب الشريفة ويكون لها تأثير في النفوس الابية فتتخلص من تعاستها وتعمل على مافيه سعادتها وراحتها والسير في طريق الاخلاص الى المحبة والسلام

ا د . م

حكم القراء

جاءتنا احكام كثيرة عن موضوع ع . ي . ع . عن الغيرة الذي نشر في العدد الماضي منها حكم حضرة رياض افندي عبدالسيد و ا . ف بعزبته باسكندرية ولكنا ننتخب من بينها حكم حضرة الكاتب البارع المذيل بامضاء م . ب داوود لانه اقرب الى الواقع خصوصاً وقد وضع نفسه في موضع الراوي واصدر حكماً عادلا في هذا الموضوع وبما ان حكمه يوافق مبادىء المجلة فقد آثرنا نشره بحروفه

حضرة ع . ي . غ

عرفت لك حسن مقصدك من نشرك ما دار بيننا من الحديث في القطار فشكرت لك ذلك وحيث انك ترى من تتابع الحديث فائدة فلا بأس من استطراده

وقفت بك من الحديث حين وقف القطار وقد كان اصحابنا الثلاث في موقف اولى بقلم المصور من قلم الكاتب او الراوي فيريك الزائرة وقد عرفت من سلوكها انها طليعة الشرفين البتولية والزواج جالسة وكأنما هي نائمة على مرتكز واهي الدعائم ـ لا تعرف بنفسها مركزاً ـ تارة تفكر في ان تتخذ دعوة ربة البيت حجة تدعو بها نفسها ربّته وتارة يأخذها الخوف من تلك السيدة التي دخلت عليهما بقدم ثابت وقلب هادئ كأنما هي داخلة الى بيتها آمنة على ملكها فيه واثقة ان لا شريكة لها ولا مناظر في سلطانها هناك. وتارة تحدق النظر برجلها فتراه ينتفض كمن به جنة او كمن مسّته من الخوف كهرباء وهي في موقفها يخونها الاضطراب فتعلو صفرته ما غطى وجهها من طبقات « البدرة » والالوان.

ويريك في جانبها ذلك الرجل الذي كان يغلي دمه غضباً وقد جمد الدم في عروقه وتمشت في جسمه برودة تشبه برودة الموت. ويريك تلك الفاضلة كالملاك رائقة الاديم وصافية المحيا كأن على ثغرها ابتسامة طبيعية الا انه يلوح على اسارير وجهها انقباض ينم عن ضيق في الصدر وحزن في القلب تبوح به الطبيعة وان اخفتها الفضيلة —

رحبت هذه الفاضلة بضيفتها وكأنها توهمتها من ذوات قرباها او قربى زوجها غاب عنها مثالها. ثم استسمحتها ريثما تخلع ملابسها وتعود اليها ولكنها لم تكد تحول نظرها على زوجها لتسأله ولو من طرف خفي عن الزائرة الا ورأت عليه بعضاً من ثياب تخفيه فانكرته عليه وقالت بين الخجل والشك ما هذا ياحبيبي ؟

ولكن هذا السؤال على بساطته اوقد النار بجسمه البارد فتطايرت ثلوجته بخاراً تساقط مطراً من مآقيه (عيونه) اراد ان يرفع نظره الى زوجته الكريمة فقيدته بالارض سلاسل دموعه: رفع يده اليها بهيبة ووجل ودخل وهو يقول أليس . أليس . العفو . العفو . . . . . .

فمدت أليس اليه يدها وهي ترى وكأنها لا ترى وتسمع وكأنها لا تفهم. انحنت على زوجها بقلب ملؤه الحب واعادت عليه سؤالها بلهجة تشف عن الصفاء والاخلاص : ما هذا يا حبيبي ؟

فاجابها وقد تمالك روعه على نوع ما لما انس في صوتها من الشفقة :

ـ هذا هو الجنون يا عزيزتي أليس .

فقالت بصوت الخائف الحزين

ـ ماذا . جننت انت يا حبيبي ؟

ـ كنت مصاباً به وها انا في دور الاخير اما ان تكون صحوة الموت ام صحوة الحياة وهذا يتوقف على كلمة منك وهي هل تصفحين عني ؟ أو تنسين كلما سببت لك من الاحزان ؟ أو تنسين مصيبتك الكبرى في عقلي حينما كان خيله الوساوس والاوهام ؟ او تنسين ما ابتلتك به غيرتي المشؤومة . غيرتي التي غشت على بصيرتي فوسوست بي عنك شراً والعياذ بالله فخلعت ثوب الحياء وليست ثوب الجنون فتخفيت لاتبع خطواتك . هل تغفرين لي ذلك ايضاً يا أليس ؟

قال هذا وتفرس في وجهها فلم يرَ به سوى السكينة خطت عليه ايات الصفح والمجد ثم عاد فقال

ـ تلك الغيرة يا أليس التي غشت بصيرتي وضربت على اذني فحسبت هذه المرأة المسكينة (انت)

لفظ كلمة « انت» بصوت خافت جداً كأنه لم يجسر او لم يرد ان تبلغ اسماع اليس

ـ قامت بنفسي قائمة اللؤم أن امتحن عفتها فاذاني منها انها لم تكن عفيفة الازار ولكنها جاءت طوع امري . أو تغفرين لي هذا ايضاً . اني لا ارضى عن نفسي اني بلغت منك السماح عفواً . قولي لي ان اذهب الى ابن عمك فأعفر جبيني من تراب رجليه استغفاراً عن اساءتي له . قولي لي فاحملك الى والدتك او احملها اليك تكفيراً عن سيئاتي نحوك ونحوها . قولي لي ان آخذك الى حيث تشائين او تشائين فتسيرين الى حيث ترغبين لعلي ارد عليك بعضاً مما مضى . ثم سكت وهو يقول واخجلتاه من نفسي

فقالت له — اني اسامحك يا حبيبي عن طيب خاطر فانهض . . . .

ـ ولكني لا اطمع منك باكثر من هذا السماح

رأت تلك المرأة هذا الموقف التمثيلي فلم تفهم منه الا انه كان بين الحبيبين عاصفة وانقضت ولولا ما كان يحيط بهما من الجلال والهيبة لارتفع صوتها ولكنها اخذت في الانزواء والتباعد شيئاً فشيئاً الى ان دنت من الباب ففرت هاربة على غفلة الزوجين في حديثهما حيث لم تكن الزوجة الا تسمع زوجها ولم يكن ليشغلها سوى النظر اليه وقد أجابت على سؤاله بقولها

ـ وماذا تطلب يا حبيبي ؟

ـ اريد عقاباً صارماً وجزاء حسناً . عقاباً انسى به ما ارتكبت وجزاء

حسناً لا حق لي فيه ولكن يطمعني فيه ثقتي بحبك . اما العقاب فاترك لكِ اختياره . واما الجزاء فاريد منكِ ولو في الامر مشقة ان تجهدي نفسك على حبي

— بلا اجهاد ولا كلفة ياحبيبي . اني احبك ولا ازال على حبك حتى اموت . اما العقاب فهو ان تلزم نفسك بعد ارجاعها عن شرها وزجرها عن غيها ان تقاوم علة شقائنا وآفة سعادتنا وان لا ترى الغيرة الا داءً دواؤه الثقة والمحبة وبذلك تكون حقيقة قد قمت بما يبيض تلك الصحائف السوداء . واني اكرر لك القول بان كن على ثقة اني كما احببتك مسيئاً احبك محسناً واني قد غفرت ونسيت ما مضى فلا اعاده الله ذكراً ولا فعلاً

وهنا هم زوجها فقبلها ما بين عينيها قبلة كانت فاتحة الحياة السعيدة وخاتمة تلك الحياة الشقية

م . ب . داود

باب تدبير طفولية الاولاد

« نوم الطفل »

في خلال الستة اسابيع الاولى لولادة الطفل يقضي القسم الاكبر من الوقت في النوم والباقي في الرضاعة فيشاهد نومه متواصلاً في الاوقات التي تتخلل الرضاعة كي ينمو جسمه وتقوى اعضائه

يتراءى عدم نوم الطفل بمحل يكثر فيه اللغط والضجة او ان يغلق باب غرفته بشدة او ان يسقط شيء بغتة يحدث له فزعاً ربما يؤدي الى تشنج او رعشة اعصابه فيعيش خائفاً وجلاً ضعيف القلب والاعصاب

يستيقظ الطفل قسما من النهار من الاسبوع السادس الى الشهر السادس وكل